" تقويم الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الطائف في ضوء استراتيجيات التدريس المتمركزة حول الطالب ومتطلباتها وفق مرئياتهم "

د / برهان نمر إبراهيم بابية (باحث رئيس)
د / محمد نمر إبراهيم بابية (باحث مشارك)

• **المستخلص** :

هدفت هذه الدراسة إلى تقويم الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس في جامعة الطائف في ضوء استراتيجيات التدريس المتمركزة حول الطالب ومتطلباتها ، وحاولت الإجابة عن الأسئلة التالية:

س١) ما مدى ممارسة أعضاء هيئة التدريس لاستراتيجيات التدريس المتمركزة حول الطالب في جامعة الطائف؟

س٢) ما اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو ممارسة استراتيجيات التدريس المتمركزة حول الطالب ؟

س٣) ما متطلبات استخدام استراتيجيات التدريس المتمركزة حول الطالب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

وللكشف عن إجاباتها قام الباحثان بإعداد استبانة لجمع البيانات اللازمة بعد التأكد من صدقها وثباتها .ومن ثم تم تحليل البيانات وإجراء المعالجات الإحصائية المناسبة،حيث توصلت إلى النتائج الآتية.

- إن ممارسة أعضاء هيئة التدريس لمعظم الاستراتيجيات التدريسية المتمركزة حول الطالب كانت متدنية باستثناء استراتيجية المناقشة والتطبيق العملي .
- إن اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو ممارسة استراتيجيات التدريس المتمركزة حول الطالب في الجامعة كانت ايجابية ولديهم رغبة في تعلمها .
- وأن هناك مجموعة متطلبات لابد من توافرها ومنها توفير قاعات مجهزة ومناسبة لعدد الطلبة، ودعم وتشجيع إدارة الجامعة حضور ومشاركة أعضاء هيئة التدريس الندوات والدورات والمؤتمرات في تدريس التخصص.
- وأوصى الباحثان بضرورة إنشاء مركز يعنى بتطوير الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس،

ويهتم بحل المشكلات الموجودة في الممارسات التدريسية، وكذلك إقامة برامج تدريبية متكاملة في استراتيجيات التدريس الجامعي بالتعاون مع خبراء قسم المناهج وطرائق التدريس في الجامعة بحسب التخصصات المختلفة.

abstract

The present study aimed at evaluating the teaching performance of Taif Faculty members in lights of Student- Centered Teaching Skills and their requirements. It attempts to answer the following questions:

1- To what extent do Taif , Faculty members practice Student-Centered Teaching skills?

2- what is the attitude of Taif , Faculty members towards Student-Centered Teaching skills?

3- What are the requirements of Student- Centered Teaching Skills from the perspectives of Taif FacultyMembers.

To answer the previous questions, the researchers prepared a questionnaire to collect the needed data. then they analyzed the data, and used the appropriate statistical.

Reached the following results:

- *The practice of faculty members for most of Student-Centered Teaching skills was low except for a strategy discussion and practical application.*
- *The attitude of Taif , Faculty members towards Student-Centered Teaching skills were positive and they have a desire to learn.*
- *There are no set requirements must be met, including the provision of rooms equipped and suitable for the number of students and to support and encourage the presence of the university administration and the participation of faculty seminars, courses and conferences in the teaching specialty.*

The researchers is recommended the need to establish a center for the development of teaching performance of faculty members, to solving problems in teaching practices, as well as the establishment of integrated training programs in the university teaching strategies in collaboration with experts of Curriculum and teaching methods at the university, according to the various disciplines.

- **المقدمة** :

يعد التعليم العالي بأنماطه المختلفة أحد الوسائل الرئيسة التي تعّول عليها المجتمعات لمواجهة المتغيرات والمستجدات في مختلف مجالات الحياة والتعامل معها لإحداث التنمية المستدامة Sustainable Development، وذلك من خلال وظائف الجامعات ومؤسسات التعليم العالي وما تقدمه من برامج أكاديمية متخصصة متنوعة وأنشطة تدريسية وأبحاث علمية في مختلف المجالات. ولقد جاء في التقرير الذي قدمته اللجنة الدولية المعنية بالتربية في القرن الحادي والعشرين بعنوان (التعلّم ذلك الكنز المكنون Learning the Treasure Within) أن مؤسسات التعليم العالي بوصفها مراكز مستقلة يمكن أن تسهم في التنمية المستدامة من خلال عدة وظائف منها: إعداد الطلبة للبحث العلمي والتعليم، وتحقيق مخرجات حقيقية متواءمة مع احتياجات الحياة الاقتصادية والاجتماعية. وأكد التقرير أن التربية لكي تفي بكل مهامها يجب أن تنتظم حول محاور أساسية للتعلم وهي: التعلم للمعرفة، والتعلم للعمل، والتعلم للعيش مع الآخرين، (اليونسكو،١٩٩٦،ص٧٧- ١٢١).

وجاء في الإعلان العالمي بشأن التعليم العالي للقرن الحادي والعشرين . الرؤية والعمل . في المادة الأولى بعنوان (مهمة التعليم و التدريب وإجراء البحوث (Mission to Educate, to Train, and to Undertake Research التأكيد على ضرورة صون مهام وقيم التعليم العالي الأساسية وتوسيع نطاقها

خاصة مهمة الإسهام في التنمية والتطوير المستديمين للمجتمع من أجل إعداد كفاءات ذات مهارات عالية قادرة على تلبية كل قطاعات النشاط الإنساني. والإسهام في تطوير وتحسين التعلم بكافة مستوياته (Unesco,1998).

وفي ضوء تلك التوجهات العالمية للتعليم العالي مع مطلع القرن الواحد والعشرين بات التحول الوظيفي النوعي للجامعات ومؤسسات التعليم العالي مطلبا ملحا، ليس لتعميق وتطوير وظائفها فحسب بل ولتجسيد دورها الريادي والمؤثر في المجتمع ومواءمته مع إيقاع العصر المتسارع ومستجداته. وأضحت كثير من الجامعات ومؤسسات التعليم العالي العالمية بالمفهوم المعاصر للجامعة أحد أهم مقياس تقدم أي مجتمع من المجتمعات وقاطرة تقدمه ككل؛ باعتبارها مراكز أكاديمية منتجة وناقلة ومجددة للمعرفة،. وبالتالي لم يعد مقبولا في الوقت الحاضر لدى كثير من الأوساط الاجتماعية والاقتصادية وحتى الأكاديمية أن تمارس مؤسسات التعليم العالي وظائفها الأساسية خاصة وظيفة التدريس في سياق الأنماط التقليدية، وذلك لما يكتسبه التدريس من أهمية باعتباره يأتي في مقدمة الوظائف الرئيسة لهذه المؤسسات التي تسهم في تكوين رأس المال المعرفي، وتنمية الموارد البشرية ومواءمتها مع المتطلبات التنموية وسوق العمل وبما يتلاقى مع التوجهات والمتغيرات المعاصرة لدورها الريادي للإسهام في التنمية المستدامة لمجتمع المعرفة وتحقيق الشراكة الحقيقية معه (فليه، ٢٠٠٣ ؛ باور، ٢٠٠١).

وتعتبر الجامعة مؤسسة للتعليم العالي التي تمثل آخر مراحل النظام التعليمي، معقل الفكر الإنساني في أرفع مستوياته، ومصدر ذلك الاستثمار وتنمية الثروة البشرية ، وتتطلع لها كل الدول لتقديم عنصر القيادة في التصدي للمشكلات التي تؤرق حكوماتها مثل المشكلات الاقتصادية والتربوية والصحية والاجتماعية وذلك عن طريق انجاز عدة مهام رئيسة منها: توفير التعليم العام لتطوير الطلبة أخلاقيا وفكريا، وتقديم المهارات اللازمة للطلبة (بعارة ، ٢٠٠٢) .

ويتم تحقيق هاتين المهمتين من خلال التعليم الجامعي بقصد إتاحة الفرص التعليمية للطلاب وتوفير بيئة تعليمية مناسبة لمساعدتهم على النمو والتكييف وتطوير المعرفة، ولا شك أن ذلك لن يكون إلا عبر مجموعة طرائق تدريسية يتم من خلالها نقل المعارف والمهارات لإحداث عملية التعلم المقصودة في البيئة الجامعية (صقر ،٢٠٠٥).

- **مشكلة الدراسة**:

لما كان التدريس الجامعي يقع في مقدمة الوظائف الرئيسة للجامعات كان لابد أن يكون كل عضو هيئة تدريس فيها أستاذا فعالا قبل أن يكون باحثا متميزا ولا شك أن التدريس الفعال يرتبط ارتباطا وثيقا بتنفيذ الأستاذ لطرائق واستراتيجيات تدريس والتي من شأنها تفعيل دور الطالب في الموقف التعليمي بحيث لا تقتصر طرائق وأساليب التدريس الجامعي على الطرائق

التقليدية فقط، بل يجب أن تتنوع وتتطور بحيث تتضمن استراتيجيات وبرامج وأنشطة فعالة تبرز دور الطالب من خلال مواقف مختلفة ومتنوعة تصقل شخصية الطالب وتنمي معارفه ومداركه ومهاراته وقدراته.

إلا أنه يلاحظ بشكل عام على طرائق التدريس المستخدمة في الجامعات . في مختلف مؤسسات التعليم العالي . غلبةٍ الطابع التقليدي على معظمها. كما أشارت بعض أدبيات التعليم العالي أيضا إلى أن أساليب التدريس التقليدية هي الأكثر ممارسة لدى أعضاء هيئة التدريس في بعض الجامعات العربية والأجنبية ومنها على سبيل المثال: دراسة السبيعي(١٤٢٧هـ) إلى أن أكثر الأساليب التدريسية الجامعية شيوعا التي يمارسها أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود هي: أسلوب المحاضرة (الإلقاء) باستخدام السبورة، وأسلوبٍ النقاش، وأسلوب الحوار والمناقشة. وأن أقل أساليب التدريس الجامعية شيوعا التي يمارسها أعضاء هيئة التدريس بالجامعة هي: أسلوب الرحلات الميدانية وأسلوب التعليم المبرمج، وأسلوب العرض التوضيحي، وكذلك دراسة لي (Lei, 2007) التي توصلت إلى أن تركيز الأساتذة المتعاونين كان أكثر على أسلوب المحاضرة من الأساتذة العاملين بنظام الدوام الكامل الذين ركزوا في تدريسهم على أسلوب المناقشة والمشاركة ، وأسلوب العرض، وأسلوب المختبر، أما أسلوب الفيديو والكمبيوتر فلا توجد فروق بين الأساتذة العاملين بالدوام الجزئي أو الكامل.

كما كشفت دراسة وينج (Ewing,2006) أن شرح الأستاذ في المحاضرة خلال التدريس كان هو الأغلب بنسبة (٦٢٪) ، أي أنه في الغالب كان يستخدم طريقة المحاضرة ومن ثم المناقشة، وذلك في جميع الشعب عينة الدراسةٍ وكشفت دراسة حبيب (١٩٩٦) إلى أن المحاضرة هي الطريقة الأكثر استخداما بجامعة الكويت وبخاصة في تدريس المقررات النظرية، كما يستخدم الأساتذة أساليب الحوار والمناقشة الجماعية في حلقات البحث حيث يكون عدد الطلاب أقل أو يستخدمونها في الدروس العملية، كما كشفت دراسة زيتون (١٩٩٥) إلى أن أكثر أساليب التدريس شيوعاً في الجامعة الأردنية هي المحاضرة بأنماطها المختلفة المناقشة والحوار.

والمستقرئ لواقع التدريس في الجامعة يجد الكثير من هذه الممارسات، ويظهر ذلك جيدا من شكاوى الطلبة حول استراتيجيات التدريس المستخدمة من قبل أعضاء هيئة التدريس ، ولذا ارتأى الباحثان القيام بدراسة علمية لتقييم واقع الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس في جامعة الطائف في ضوء استراتيجيات التدريس المتمركزة حول الطالب، وذلك للوصول إلى الأهداف المنشودة وتحقيق التعلم المستدام، وللارتقاء بدور الطالب إلى المستوى المأمول.ومن هنا يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في السؤال المحوري التالي: ما واقع الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس في جامعة الطائف في ضوء استراتيجيات التدريس المتمركزة حول الطالب ؟وما متطلباتها ؟

- **أهمية الدراسة** :

تستمد هذه الدراسة أهميتها من خلال الكشف عن واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس في جامعة الطائف لاستراتيجيات التدريس الفعالة في العملية التعليمية والمتمركزة حول الطالب،للوقوف على جوانب القوة والضعف في الأداء التدريسي بما يبعث على تطوير العملية التعليمية في الجامعة بما يحقق أهدافها المنشودة في أعلى المستويات وبما يعود على تحسين المخرجات والمتصلة بالطالب الجامعي، ومن المؤمل أن تسهم هذه الدراسة في:

- التعرف على واقع الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس من خلال قياس درجة ممارستهم لاستراتيجيات التدريس المتمركزة حول الطالب، وتقديم وصفا تقييما له لعمادة التطوير لاتخاذ اللازم من معالجة جوانب الضعف الموجودة وذلك بتقديم تصور علاجي من خلال اقتراح برنامج تدريبي لتطوير الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس في الجامعة في ضوء استراتيجيات التدريس المتمركزة حول الطالب ومتابعة تنفيذها وإدراجها في تقويم عضو هيئة التدريس.
- تقديم عدد من المتطلبات اللازمة لاستخدام استراتيجيات التدريس المتمركزة حول الطالب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعة للعمل على تحسين الأساليب المستخدمة وتفعيلها، ومحاولة تقديم هذه المتطلبات للجهات المعنية في الجامعة.

- **أهداف الدراسة**:

هدفت هذه الدراسة إلى تقويم الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس لاستراتيجيات التدريس المتمركزة حول الطالب في جامعة الطائف ومتطلباتها وسيتم ذلك من خلال:

- التعرف على واقع ممارسة أعضاء هيئة التدريس لاستراتيجيات التدريس المتمركزة حول الطالب في الجامعة.
- التعرف على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو ممارسة استراتيجيات التدريس المتمركزة حول الطالب.
- تحديد متطلبات استخدام استراتيجيات التدريس الفعالة كما يراها أعضاء هيئة التدريس في جامعة الطائف.

- **أسئلة الدراسة**:

وقد حاولت هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما واقع ممارسة أعضاء هيئة التدريس لاستراتيجيات التدريس المتمركزة حول الطالب في جامعة الطائف؟
- ما اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو ممارسة استراتيجيات التدريس المتمركزة حول الطالب في الجامعة؟
- ما متطلبات استخدام استراتيجيات التدريس المتمركزة حول الطالب في جامعة الطائف؟

- **قائمة المصطلحات العلمية الواردة في البحث**:

- **التدريس** :

ويعرف على أنه : عملية تفاعل متبادل بين المعلم والمتعلم وعناصر البيئة المحلية التي يهيئها المعلم، لإكساب المتعلم الخبرات المقصودة من الدرس (خوالدة وعيد،٢٠٠٣، ص ٢٣٤). وعرفه أبو جلالة وعليمات : أنها العملية التي بموجبها يتطور النشء في جميع النواحي،ليصبح قادرا على القيام بدوره في بناء شخصيته.(ابوجلالة وعليمات، ٢٠٠١، ص ٢٢) . ويمكن تعريف التدريس الجامعي إجرائيا :بالتفاعل الناشئ عن عملية الاتصال التعليمي ضمن سلسلة الخطوات أو الإجراءات العملية المخطط لها والتي ينفذها عضو هيئة التدريس أو الطالب لتحقيق أهدافا خاصة ترتبط بإكساب الطالب معرفة أو مهارة أو قيمة في زمن محدد وهو المحاضرة في بيئة تعليمية جامعية خاصة.

- **طريقة التدريس** :

وتعرف بأنها: بأنها مجموعة من الإجراءات والأساليب التي يتبعها المعلم لتنظيم وتنفيذ عملية التعليم والتعلم للإسهام في تحقيق هدف إجرائي معين ويتم تحديد تلك الإجراءات في ضوء طبيعة المتعلمين والمادة العلمية والبيئية التعليمية (بلعاوي وجلبان، ٢٠٠٨).

- **طريقة التدريس المتمركزة حول الطالب**:

وهي تلك الطريقة التي يقوم الطالب بمعظم إجراءاتها التدريسية، بحيث يكون محور العملية التدريسية.

- **أعضاء هيئة التدريس**:

ويقصد بأعضاء هيئة التدريس في هذه الدراسة: الأعضاء الذين يمارسون العملية التعليمية والأكاديمية في التخصصات العلمية المختلفة المعينين على درجة أستاذ، وأستاذ مشارك، وأستاذ مساعد في جامعة الطائف.

- **الإطار النظري**:

يعد التدريس الجامعي عملية ذات طبيعة معقدة كونها تتأثر بعدد كبير من العوامل، منها ما يتصل بالأستاذ الجامعي من حيث: إعداده علميًا ، تربويًا وسمات شخصيته، وصلاته البينية مع الطلبة، ومنها ما يتصل بالطالب الجامعي، من حيث : خصائصه الشخصية، و قدراته، وميوله واستعداداته ومنها ما يتصل بالمنهج والخطط الدراسية والبرامج، من حيث: طبيعتها وأهدافها، ومحتواها، وتقويمها، ومتطلباتها .هذا بالإضافة إلى المناخ الجامعي الذي توفره الإدارة سلبًا أو إيجابًا، و بقدر توفر متطلبات الجودة في كل هذه العوامل بقدر ما تكون جودة التدريس الجامعي. وقد أورد المتخصصون عدة تعريفات للتدريس ومنها:

- أنه نظام مخطط يؤدي إلى تعلم الطلاب، ينطوي على مجموعة من الإجراءات والأنشطة الهادفة المقصودة من قبل الأستاذ وطلابه، ويحوي هذا النظام عناصر ثلاثة هي: الأستاذ، والطالب، والمادة الدراسية وتتضمن هذه

العناصر نشاطاً لغوياً كوسيلة اتصال أساسية بالإضافة إلى العلاقة بين أطراف هذه العملية بحيث يستهدف هذا النظام إكساب الطلاب المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات الإيجابية المناسبة(راشد، ١٤٠٨،ص٩١).

- ومنهم من عرف التدريس على أنه : عملية تفاعل متبادل بين المعلم والمتعلم وعناصر البيئة المحلية التي يهيئها المعلم،لإكساب المتعلم الخبرات المقصودة من الدرس (خوالدة وعيد،٢٠٠٣، ص ٢٣٤).
- وعرفه أبو جلالة وعليمات : أنها العملية التي بموجبها يتطور النشء في جميع النواحي،ليصبح قادرا على القيام بدوره في بناء شخصيته.(ابوجلالة وعليمات، ٢٠٠١، ص ٢٢)
- ويمكن تعريف التدريس الجامعي إجرائيا :ذلك التفاعل الناشئ عن عملية الاتصال التعليمي ضمن سلسلة الخطوات أو الإجراءات العملية المخطط لها، والتي ينفذها عضو هيئة التدريس أو الطالب لتحقيق أهدافا خاصة ترتبط بإكساب الطالب معرفة أو مهارة أو قيمة في زمن محدد وهو المحاضرة في بيئة تعليمية جامعية خاصة.

ويعد عضو هيئة التدريس أحد المكونات الرئيسة لمنظومة التعليم العالي لتفعيل هذا الدور، وبناء على مدى تأهيله وقدراته العلمية والمهنية في أدائه للوظائف الأساسية في هذه المنظومة من تدريس وبحث علمي وخدمة مجتمع ستكون المكانة والسمعة الأكاديمية للمؤسسة الأكاديمية التي ينتمي لها. وفي هذا السياق يجمع التربويون والمتخصصون في المناهج وطرق التدريس على أن نجاح الأستاذ الجامعي في أدائه يعتمد على أمرين أساسين هما أولا: مؤهلاته العلمية المتميزة وتمكنه من تخصصه العلمي، وثانيا: معرفته بالنظريات التربوية والممارسات المرتبطة بعمليات التعلم والتعليم، مع المهارة في استخدام التقنيات التعليمية (البكر،١٤٢٢، ص١٥) وحتى تتمكن الجامعة من تحقيق أبعادها يتوجب عليها القيام بوظائفها ، ومن أهمها تدريب القوى البشرية ذات المستوى الأعلى ، وتبني البحث النوعي، إذا ما أريد تبني وتشكيل سياسات تنموية صحيحة والتخطيط السليم للبرامج وتطبيق المشاريع بصورة فعالة. (بعارة ٢٠٠٢)

وتنمو هذه الفعالية عن طريق تفعيل عملية التدريس الجامعي ومنها طريقة التدريس، لأنها العنصر الذي يترجم الأهداف والمحتوى عمليا على أرض الواقع، وهي المترجم أيضا للأهداف التعليمية والتربوية، ويوضح هذا أنه لا يمكن تصور منهج تتحقق أهدافه دون استخدام طريقة تدريس، كما تسهم في تقديم الخبرات الكاملة والشاملة في فروع المجال الواحد لدى المتعلم، بدلا من إمداده بخبرة مجزأة ومنفصلة، والمدرس الجيد قادر على استخدام الطريقة التي تمكن الطالب من إدراك وحدة الخبرة في كل فرع من فروع مجالات المعرفة المختلفة كما أنها تسهم في إحداث النمو الشامل الجسمي والمعرفي والنفسي والاجتماعي لدى الطالب (شحاتة،٢٠٠١).

ومنذ سبعينيات القرن الماضي والحديث في أروقة المؤسسات التعليمية والتربوية يتوجه لضرورة تقديم الطالب كعنصر فاعل في عملية التعلم بل ومحورا رئيسا للعملية التعليمية التعلمية لإنتاج جيل قادر على مواجهة تحديات الحياة وخصوصا مع ثورة المعلومات والاتصالات، بل لاح في الأفق شعار علمني كيف أتعلم بدلا من أن تلقني المعرفة، فالمعارف الآن لم تعد مقصودة بذاتها في عملية التعليم بل المطلوب تقديم تدريس حقيقي نشط فعال يتدرب فيه المتعلم على اكتشاف المعرفة وتوظيفها بما يتلاءم مع مستجدات عصره ومتغيرات زمانه،فكان لا بد من استراتيجيات تدريسية تتمركز حول الطالب بحيث تركز بشكل كبير وواضح على احتياجات الطلبة واهتماماتهم ويتم التخطيط لها بناءا على ذلك وفيها يقوم المعلم بدور المرشد والميسر والمسهل لعملية التعلم حيث يقوم بتقديم التوجيهات والإرشادات والتغذية الراجعة للطلبة المتعلمين بدلا عن التلقين التقليدي. إن الاعتناء بالكيفية التي تمكن الطلاب من تحقيق هدف التعلم الذي نستشرفه توجب على التربويين في المجتمعات العربية الأخذ بالاتجاهات التي تركز على استراتيجيات التدريس المتمحورة حول المتعلم، ولقد بدا ذلك واضحا خلال العقود الثلاثة الأخيرة من القرن الماضي والتي شهدت اهتماما بالتدريس الجامعي وطرائقه في الأوساط الأكاديمية في المجتمعات الغربية لا سيما في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا واستراليا، وبدأت كثير من الجامعات تعيد النظر في إجراءاتها وإعطاء مزيد من الدعم والتشجيع للتدريس الجامعي الفعال (الثبيتي،١٤١٧). خاصة من خلال تقديم استراتيجيات تدريسية تتضمن مهارات موجهه نحو إعداد المتعلم لما هو قادم ، ومن أبرزها: التميز بين الحقائق . التخطيط . التنبؤ . إجراء التجارب . جمع الأدلة . تحديد مصداقية مصادر المعلومات . الاتصال والتواصل . التقييم . التحليل . التخيل . الدقة . حل المشكلات . الإبداع.

ويرى كثير من المتخصصين في حقل التعليم العالي أن هناك عدداً من الأسس والقواعد التدريسية التي يجب أن يدركها الأستاذ الجامعي وهي: (زيتون، ١٩٩٥ ؛ راشد، ١٤٠٨)

- أن التدريس عملية معقدة لها أصولها العلمية ومهاراتها الفنية.
- أن عملية التدريس ليست مجرد إلقاء وتلقين المعارف فحسب بل هي عملية تتضمن التفاعل والأنشطة المناسبة لحدوث التعلم.
- أن هدف عملية التدريس ليست مجرد الإحاطة بالمعلومات بل هي عملية تتضمن أهدافا تربوية عديدة تسعى لتحقيقها، فدور الأستاذ الجامعي ليس نقل المعلومات وتوصيلها بل أكثر من ذلك فهو موجه ومرشد للطلاب قادر على الإثارة الفكرية والاستفسار والمناقشة والتساؤل والاستقصاء والبحث المستمر.
- أن عملية التدريس تتطلب التخطيط والإعداد المسبق والواعي والمناسب لتحقيق الأهداف المنشودة، ولا شك أن كل ما سبق يرتبط ارتباطا وثيقا بطريقة التدريس.

- **طرائق التدريس الجامعي**:

تعرف طريقة التدريس بأنها مجموعة من الإجراءات والأساليب التي يتبعها المعلم لتنظيم وتنفيذ عملية التعليم والتعلم للإسهام في تحقيق هدف إجرائي معين ويتم تحديد تلك الإجراءات في ضوء طبيعة المتعلمين والمادة العلمية والبيئية التعليمية (بلعاوي وجلبان، ٢٠٠٨).

وعليه فإن طريقة التدريس المتمركزة حول الطالب: سواء أكانت طريقة التدريس لمرحلة جامعية أو غيرها، عبارة عن مجموعة إجراءات تقدم لتحقيق هدف ما، فإن المتعلم هنا يقوم بمعظم هذه الإجراءات. وعندها يقال طرائق تدريس فاعلة تحدث تدريسا فعالا، او التي تحدث تعلما نشطا في الموقف التعليمي بما يترك أثر التعلم حقيقة للمتعلم وقد صدقت العبارة التي تقول مايسمعه الطالب ينساه وما يراه قد يتعلمه وما يعمله يتعلمه، فكلما تمركزت طريقة التدريس الجامعي حول الطالب وكان محورها بحيث يقوم بمعظم إجراءاتها كان التعليم حقيقيا، وهذه دعوة لتجاوز الطرائق التقليدية التي تقوم على الإلقاء الممل والذي لا يرتقي إلى إلقاء فعال!! ومع ذلك حتى طرائق التدريس الفعالة لا بد أن يتم اختيارها بعناية ووفق عدة أسس علمية .

- **أسس اختيار طريقة التدريس**:

إن اختيار عضو هيئة التدريس لإحدى طرق التدريس لا يتم بطريقة عشوائية بل وفق مجموعة من المحددات والأسس التي يمكن إجمالها في الآتي: (بلعاوي وجلبان ،٢٠٠٨؛ زيتون، ١٩٩٥ ؛ مرسي،١٩٩١ ؛ راشد،١٤٠٨)

- مستوى الطلاب وعدهم: من المسلم به أن مستوى الطلاب وقدراتهم العقلية والمعرفية والخلفية الثقافية تلعب دورا كبيرا في تحديد طريقة التدريس في المحاضرة الجامعية وهذا يفرض على عضو هيئة التدريس أن يراعي ذلك من خلال التنويع في استخدام طرائق مختلفة. وكذلك عدد الطلبة في القاعة التدريسية له أثر كبير فكيف من الممكن أن يستخدم عضو هيئة التدريس مثلا استراتيجية التعلم التعاوني مع قاعة تدريسية فيها ثمانين طالبا؟
- الهدف المنشود من الموقف التدريسي: فلا شك إن كان الهدف في موقف تعليمي ما هو إكساب الطلبة الحقائق أو المفاهيم أو القواعد أو القوانين أو النظريات، فان طريقة التدريس ستختلف تماما لو كان الهدف تمكين الطلاب من مهارة عملية وفق مستوى معين من الإتقان كما سيختلف الأمر لو كان عضو هيئة التدريس سيدور في فلك غرس قيمة أو إكساب المتعلمين مجموعة من الميول والاتجاهات الايجابية، فلا شك إن الهدف الوجداني قد يحتاج لطريقة تدريس تختلف عن طريقة التدريس المتبعة لتحقيق الهدف المعرفي أو المهاري.
- المحتوى العلمي: فلكل مادة علمية خصائصها وسماتها التي تستخدمها في تركيبها المعرفي ومهاراتها فمادة الرياضيات بطبيعتها تلجأ إلى التجريد والرموز والتفكير المنطقي ولهذا فهي تتطلب طرق تدريسية تراعي تلك

الطبيعة تختلف عن طريقة تدريس مادة الأدب مثلا في اللغة العربية أو تدريس قراءات القرآن الكريم في الشريعة أو مادة التشريح في الطب ..الخ

- الإمكانات الفيزيقية والمادية المتاحة: فالتخطيط للتدريس في المعمل الجامعي يختلف تماما عن التدريس في الفصل يختلف كلية عن التدريس في مكان مفتوح، فلكل مكان خصائصه التي تفرض طرائق تدريسية محددة كما أن الإمكانات المادية التي ترتبط بالقيام بزيارات ورحلات علمية أو الحصول على معينات أو وسائل تعليمية أو تكنولوجيا تعليم مرتبطة بالحاسبات ومدى توافرها، كل ذلك وغيره مما يرتبط بالمناخ الجامعي سيلعب دورا فعالا في تحديد طريقة التدريس الجامعي .

ومما لا شك فيه أن شخصية عضو هيئة التدريس وقدراته ومهاراته محدد مهم لتحديد طريقة التدريس، فمثلا كيف لمن لا يعرف شيئا عن الحاسوب أن يستخدم التعليم المبرمج في تدريسه ؟؟ وكيف لمن لا يتقن أسس التعلم التعاوني أن ينفذه!!

وعليه فإن هذه المهمة تتطلب من عضو هيئة التدريس العمل بمهارة في جمع المادة العلمية كما ونوعا بحيث تتناسب والمرحلة الجامعية ومستويات المتعلمين وقدراتهم و طبيعة المحتوى العلمي والمادة المقدمة وتقديمها بأسلوب مشوق وجذاب فيه إثارة لدافعيتهم وينمي قدراتهم ويحفز ويعزز لأفكارهم ومشاركاتهم واستقصائهم ومناقشاتهم وبحوثهم. ولتحقيق ذلك لابد من استخدام أساليب التدريس المتنوعة والفعالة التي تهتم ليس فقط بالمستويات الدنيا من التفكير كالحفظ والتذكر بل تركز على الجوانب الأخرى لتنمية مهارات الطلاب على التفكير والإبداع والتفكير الناقد وحل المشكلات والاستقصاء وذلك لتتكامل جوانب عملية الإعداد للحياة .

- **تقسيمات طرائق التدريس الجامعي**:

يختلف المتخصصون في مجال التدريس الجامعي في طريقة تصنيف طرائق التدريس أو استراتيجيات التدريس وعددها، إلا أنهم يتفقون في أنها ضمن الفئات الأربعة التالية (دروزة،٢٠٠٠، ص١٨٣- ١٩٩):

- طرائق التدريس المعتمدة على الأستاذ: وهي أساليب تأخذ عدة صور منها الإلقاء، والمحاضرة، والشرح، والوصف، والقصة ، والعرض والتمثيل، وأسلوب خرائط المفاهيم. وفي هذه الأساليب يكون للأستاذ الدور الأكبر في عملية التدريس وعليه تقع مسئولية توصيل المحتوى إلى المتعلمين.
- طرائق التدريس التي يتفاعل فيها الأستاذ وطلابه ويبرز فيها دور الطلاب وهذه الطرائق تأخذ عدة صور منها، المناقشة الصفية، العرض والمناقشة الجماعية (السيمنار) أو أسلوب الندوة، والاستقصاء والاكتشاف، وحل المشكلات، والتعليم التعاوني وفيها يشارك الأستاذ الطلاب في عملية التدريس ونشاطاتها.

- طرائق التدريس المعتمدة على المتعلم فقط، وهذه الأساليب تأخذ عدة صور منها،التعليم الذاتي من خلال الحقيبة التعليمية المبرمجة (التعلم المبرمج) والحاسب التعليمي. وفي هذه الأساليب يكون للمتعلم الدور الأكبر في عمليتي التعليم والتعلم وعليه تقع مسئولية تحصيل المادة الدراسية.
- طرائق التدريس الحقلية أو التجريبية بإشراف من الأستاذ، وهذه الطرائق تأخذ عدة صور منها، المختبر، الحقل الميداني، والزيارات العلمية، والمتحف. وهذه الطرائق أيضا يبرز دور الطالب فيها بحيث يكتسب المتعلم خبرة مباشرة من خلال انخراطه بالموقف التعليمي بشكل مباشر.

- **بين الطريقة والاستراتيجية والأسلوب**:

تعددت أراء التربويين حول حقيقة هذه المفاهيم وتداخلها والذي يراه الباحثان أن كلا من الطريقة والاستراتيجية تترادف في المعنى وذلك لان كل منهما تقوم على مجموعة إجراءات مخطط لها في الموقف التعليمي لتحقيق هدف ما، لذا أشار الباحثان إلى الطرائق بلفظة استراتيجية عند الحديث عن ابرز طرائق التدريس الجامعي ، أما الأسلوب فيتمحور حول نمط الأستاذ في تطبيق الطريقة بمعنى آخر ترتبط بشخصية الأستاذ في تنفيذ الطريقة.

- **أبرز طرائق التدريس الجامعي المتمركزة حول الطالب**:-

تعددت طرائق التدريس التي تتمركز حول الطالب، والتي تحقق ما يسمى بالتعلم النشط أو بالتدريس الجامعي الفعال، ومن أبرز هذه الطرائق أو الاستراتيجيات التدريسية ما يلي: (ابراهيم وبلعاوي،٢٠٠٦؛ شحاتة،٢٠٠١ العمر،١٤٢٢؛ العيوني،١٤٢٠؛ زيتون ١٩٩٥)

- استراتيجية حلقات المناقشة: وتقوم على توجيه الأستاذ أسئلة قابلة للحوار والمناقشة للطلاب لإبداء الرأي والمحاورة بما يراعي أسس الحوار وتقبل الرأي الأخر ومن ثم عرضها على المجموعة لتداول الرأي، ومنها طريقة المناقشة الجماعية (السيمنار) أو ما يطلق عليه البعض أسلوب الندوة: بحيث يكلف الأستاذ كل طالب بجزئية علمية ما من مفردات المقرر ومن ثم يقوم الطالب بعرضها أما زملائه ومن ثم يقوم الطلاب بمناقشة هذا الطالب في الأفكار التي تم عرضها.
- استراتيجية الاستقصاء : هي استراتيجية تدريسية يتعامل فيها الطلاب مع خطوات المنهج العلمي المتكامل، حيث يوضع الطالب في مواجهة مشكلة بحثية، فيخطط ويبحث ويعمل بنفسه على حلها. بحيث يقوم المعلم بتكليف الطلاب بالبحث بأنفسهم عن معرفة ما أو تقصي حقيقة علمية ما، ومن ثم عرضها ومناقشتها بهدف تنمية تفكيرهم وإكسابهم المهارات العلمية في الملاحظة والقياس والتفسير والتحليل.
- استراتيجية حل المشكلات: وهي استراتيجية تهدف إلى تدريب المتعلم على إيجاد الحلول للمواقف أو المشكلات، من خلال وضعه في مواقف ومشكلات تحاكي الواقع ،وذلك من خلال مجموعة خطوات علمية تستند إلى عمليات العلم ويمكن تحديها بالآتي:

- ✓ الشعور بالمشكلة .
- ✓ تحديدها بدقة .
- ✓ جمع البيانات حولها.
- ✓ اقتراح الحلول أو الفروض.
- ✓ اختبار هذه الحلول للتوصل إلى الحل الأمثل وفق أسس علمية منطقية.
- ✓ اختيار الحل الأمثل وتعميم الموقف.

وتماثلها استراتيجية عمليات العلم : هي مجموعة من العمليات العقلية الأساسية، والتكاملية، التي تساعد الطالب على الوصول إلى المعارف وحل المشكلات عن طريق الملاحظة، وجمع البيانات، وفرض الفروض، وقياس العلاقات، وتفسيرها بطريقة علمية، باستخدام الحواس، والتفكير العلمي.

- ◄◄ طريقة التطبيق العملي (التجريبي): وفيه يقوم الطالب فيها بالتجريب العملي بنفسه ومن ثم تدوين النتائج والملاحظات العلمية ومناقشتها. وترتبط فيها المحاكاة العملية القائمة على أعادة ما نفذه الأستاذ من إجراءات من قبل الطالب.
- ◄◄ استراتيجية العصف الذهني: هي استراتيجية تدريسية، يتبع فيها الطلاب أسلوبا منظما من أساليب التفكير الإبداعي، بحيث تستثار أذهانهم، لاستدرار واستمطار الأفكار، حول مشكلة محددة، بهدف توليد أكبر قدر ممكن من الأفكار لحلها، وتأجيل تقويم الأفكار، ونقدها والنظر في مدى واقعيتها إلى مرحلة لاحقة.
- ◄◄ استراتيجية الاكتشاف : هي استراتيجية تدريسية تقوم على التعلم الذي يحدث نتيجة لمعالجة الطالب للمعلومات، وتركيبها، وتحويلها؛ حتى يصل لمعلومات جديدة تمكنه من تخمين، أو تكوين فرض، أو إيجاد حقيقة. وتظهر من خلال استقراء الطالب للأمثلة أو النماذج ومن ثم التوصل إلى القاعدة العلمية أو المفهوم الجديد.
- ◄◄ طريقة التعليم المبرمج: وتقوم هذه الطريقة على التعلم الذاتي وفيه تنظم المادة التعليمية بعناية من خلال سلسلة من الخطوات المعدة مسبقا تسمح للمتعلمين بالتقدم بحسب سرعة تعلمهم.
- ◄◄ طريقة التدريس الحقلي/الميداني: والذي يعرف بأنه نشاط تعليمي يقوم به الأستاذ وطلابه خارج القاعة الدراسية لتحقيق أهداف تعليمية وتربوية معينة سواء داخل المبنى التعليمي أو خارجه والتي يصعب تحقيقها داخل القاعات الدراسية مع ضرورة توفر عدد من الشروط من أهمها:أن تكون الرحلة العلمية ذات علاقة مباشرة بالموضوعات التي يدرسها الطلاب وفي حينها. وأن تكون الخبرات التي يتوقع أن يكتسبها المتعلمون من النوع الذي لا يمكن تحقيقها داخل القاعة الدراسية. وكذلك أن تكون الرحلة العلمية منسجمة مع التخطيط للبرنامج الدراسي.
- ◄◄ استراتيجية التعليم التعاوني : وفي هذه الطريقة يقسم عضو هيئة التدريس الطلاب الى مجموعات بحيث يكون الطلاب مختلفين في قدراتهم

واستعداداتهم يعملون معاً بهدف رفع مستوى الخبرات التعليمية لكل واحد منهم إلى أقصى حد ممكن.

- استراتيجية فكر زاوج شارك: وتعد من أحدث أنماط السؤال ولجواب وتقوم على تقديم الأستاذ لسؤال ومن ثم يعطي الطلاب فرصة للتفكير بالإجابة وبعدها يطلب منهم أن يزاوج كل طالب إجابته مع زميله لتنقيحها ومن ثم يشارك الطالب برأيه.

وهذه الاستراتيجيات بمجملها تنمي عدة مهارات للتفكير ومن أبرزها التفكير الإبداعي والتفكير الناقد، وتنمي مهارة حل المشكلات واتخاذ القرار ولا يخفى مالهذه المهارات من أهمية في صناعة منهج الطالب الجامعي في التعامل مع الأحداث والأفكار، وبما يحقق مخرجات تعليمية واعية قادرة على مواكبة التطور ومستعدة لمواجهة متغيرات الحياة وتعقيداتها.

- **الدراسات السابقة ذات الصلة** :

تعددت الدراسات التي ارتبطت بطرائق التدريس الجامعي ، وقد أشارت بعضها إلى أن طرائق التدريس التقليدية والتي تعتمد بشكل كبير على عضو هيئة التدريس هي الأكثر ممارسة لدى أعضاء هيئة التدريس في بعض الجامعات العربية والأجنبية ومنها على سبيل المثال: دراسة لي (Lei, 2007) التي توصلت إلى أن تركيز الأساتذة المتعاونين كان أكثر على أسلوب المحاضرة من الأساتذة العاملين بنظام الدوام الكامل الذين ركزوا في تدريسهم على أسلوب المناقشة والمشاركة ، وأسلوب العرض، وأسلوب المختبر، أما أسلوب الفيديو والكمبيوتر فلا توجد فروق بين الأساتذة العاملين بالدوام الجزئي أو الكامل.

كما أجرى السبيعي (١٤٢٧هـ) دراسة هدفت التعرف الى الأساليب التدريسية التي يمارسها أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك سعود ووسائل تفعيلها، وإلى تحديد العوامل المؤثرة التي تؤدي إلى زيادة فاعلية استخدام الأساليب التدريسية المتنوعة، وقد طبقت الدراسة على عينة عشوائية طبقية من أعضاء هيئةٍ التدريس في ثمان كليات بجامعة الملك سعود بالرياض بلغ عددهم (٧٣) عضواً في الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ١٤٢٤/١٤٢٥هـ. ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة: أن أكثر الأساليب التدريسية الجامعية شيوعا التي يمارسها أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود هي: أسلوب المحاضرة (الإلقاء) باستخدام السبورة، وأسلوبٍ النقاش، وأسلوب الحوار والمناقشة، وأن أقل أساليب التدريس الجامعية شيوعا التي يمارسها أعضاء هيئة التدريس بالجامعة هي: أسلوب الرحلات الميدانية، وأسلوب التعليم المبرمج، وأسلوب العرض التوضيحي.

وبينت دراسة حمزة وفارو (Hamza and Farrow,2000) أن الأساتذة يختلفون في شخصياتهم وفي أسلوب تدريسهم وكذلك في المناخ الذي يهيئونه وفي نفس الوقت يتقاسمون عددا من النوعيات الشائعة والقيمة، وبعض الأساتذة يكون أكثر ميلا للجانب التحليلي والمنطقي أكثر من غيرهم، والبعض الآخر

يظهر للجانب الاستطلاعي والاستكشافي ويشترك المعظم بالتركيز على طريقة الالقاء المباشر.

أما دراسة زيتون (١٩٩٥) فهدفت التعرف على أساليب التدريس الشائعة التي يستخدمها أعضاء هيئة التدريس في الجامعة، والمبررات أو المسوغات التي يذكرها أعضاء هيئة التدريس في استخدامهم لأساليب التدريس في الجامعة ومدى اختلاف المبررات والأساليب التدريسية باختلاف متغيرات الدراسة الجنس والكلية،والخبرة التدريسية،والرتبة الأكاديمية .وقد صمم الباحث استبانة لجمع المعلومات تم توزيعها على عينة عشوائية من أعضاء هيئةٍ التدريس في ثمان كليات من كليات الجامعة الأردنية بلغ حجمها ١٦٧ عضوا. ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة ما يلي: أن أكثر أساليب التدريس شيوعا التي استخدمها أعضاء هيئة التدريس في الجامعة هي على الترتيب: المحاضرة والنقاش في المرتبة الأولى والحوار والمناقشة المرتبة الثانية ، والمحاضرة الإلقاء مع استخدام الطباشير في المرتبة الثالثة ، والمحاضرة المباشرة الرسمية المرتبة الرابعة. وأن أساليب التدريس الأقل شيوعا هي أساليب: الكمبيوتر التعليمي في المرتبة الأخيرة، يليه الرحلات الميدانية، ثم التعليم المبرمج وأخيرا أسلوب المختبر في المرتبة الحادية عشر. وأن أكثر المبررات التي ذكرها أفراد العينة كأسباب دفعتهم لاستخدام أساليب التدريس في الجامعة هي حسب ترتيبها: كثرة أعداد الطلاب في القاعة الدراسية، وطبيعة المواد الجامعية، ومناسبة الأسلوب التدريسي لقدرات الطلاب واستعداداتهم.

وتمشيا مع الاتجاه الرامي نحو استخدام استراتيجيات التدريس الجامعي المتمركزة حول الطالب فقد كشفت العديد من الدراسات العلمية الجادة التي أجريت في مختلف المجتمعات التربوية كشفت عن أثر استخدام طرائق التدريس غير التقليدية في زيادة التحصيل الدراسي لدى الطلاب في مختلف مرحل التعليم الجامعي وما دونه. ومنها على سبيل المثال:

دراسة أبو عراد وفصيل عام (١٤٢٧هـ) والتي هدفت التعرف على استخدام أعضاء هيئة التدريس للحاسوب في كليات المعلمين في المملكة العربية السعودية، استهدفت التعرف على الواقع الفعلي لاستخدامات الحاسوب في كليات المعلمين من قبل أعضاء هيئة التدريس، واتجاهاتهم نحو استخدام الحاسوب، ومعوقات استخدامه في كليات المعلمين في المملكة من وجهة نظرهم . وقد قاما الباحثان بتصميم استبانة لتحقيق أهداف الدراسة تضمنت ثلاث محاور هي واقع واتجاهات ومعوقات استخدام الحاسوبٍ في كليات المعلمين حيث طبقت على عينة عشوائية مكونة من (١١٦) عضوا في ثلاث كليات للمعلمين في مناطق مختلفة من المملكة العربية السعودية.ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة: أن معظم أفراد العينة من المتوسطين والمبتدئين من حيث الخبرة في الحاسوب وافتقار كليات المعلمين إلى وجود شبكات حاسوبية تربط أقسام الكلية ببعضها وتيسر لأعضاء هيئة التدريس الاتصال بالإنترنت، وأن هناك اهتمام متوسط

لدى أعضاء هيئة التدريس باستخدام الحاسوب لأهدافهم الشخصية المتعلقة بالإنترنت والبريد الالكتروني، واهتمامات مختلفة تتعلق بالعملية التعليمية وأن لدى أعضاء هيئة التدريس اتجاهات إيجابية نحو استخدام الحاسوب بشكل عام. وأن هناك بعض المعوقات التي تؤثر بدرجة كبيرة ومتوسطة على استخدام الحاسوب .

دراسة المقدادي (٢٠٠٣م) والتي هدفت معرفة مزايا التعلم التعاوني وأنماط التواصل اللفظي المستخدمة في التدريس الجامعي، وتمثلت عينة الدراسة ب ٤٠ طالباً وطالبة من شعب طلبة معلم الصف في الجامعة الأردنية ، وقد توصل الباحث إلى أن هناك تسع مزايا لاستخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تعليم الهندسة من أهمها: بناء الثقة بالنفس وتقدير الذات، وتبادل الآراء والأفكار وتحمل المتعلم لمسؤولية تعلمه، وجعل الطالب أكثر صبراً في سعيه للتعلم وعدم التسرع في طلب المساعدة من المعلم، كما أنها تساعد في تطوير مهام العمل بروح الفريق.

وكذلك قام السراني (١٤٢٣هـ) بدراسة أجراها على ٧٥ طالباً في مقرر الأحياء بكلية المعلمين بحائل، وتبين من خلال الدراسة ارتفاع تحصيل طلاب المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية خرائط المفاهيم في اختبار التحصيل البعدي عند مستوى التذكر، ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل البعدي عند مستوى الفهم والتطبيق، وكذلك لم توجد فروق في الاتجاه نحو المادة. ولعل هذه النتيجة ترجع إلى أن الطلاب الذين أجريت عليهم الدراسة طلاب كلية، وربما يستطيعون تحقيق الأهداف التعليمية بأكثر من أسلوب.

وبينت الدراسة التي أجرتها ألفت فودة (١٤٢٢ هـ) على ٦٢٣ طالبة من طالبات كلية التربية بجامعة الملك سعود بالرياض خلال دراستهن لمقرر الحاسب الآلي بأن مستوى تحصيل المجموعة التجريبية التي تستخدم التعلم التعاوني أعلى من تحصيل المجموعة الضابطة بمستوى دلالة عالية، كما أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين المجموعات في الثلاثة المحاور الأولى من مقياس الاتجاه، مما يدل على أن أسلوب التعليم كان له الأثر في الاتجاه نحو الحاسب من حيث الرأي بالتقنية، والقلق من الحاسب، والوعي بأهمية الحاسب، وقد كان هذا الفرق لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام الأسلوب التعاوني، أما بالنسبة للمحور الرابع وهو "الخوف من دراسة المقرر" فلم يكن هناك فرق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية، أي أنه لم يتأثر بأسلوب التعلم، مما يدل على أن التخوف من الحاسب يزول أو يقل حينما يتعلم الفرد تقنية الحاسب بغض النظر عن نوع وأسلوب التعلم.

كما أجرى سو و وانج (Sou and Eng,1999) دراسته التي هدفت إلى معرفة أثر استخدام التعلم التعاوني في مادة الدراسات الاجتماعية بسنغافورة

على تنمية التحصيل والمهارات الاجتماعية، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات التحصيل واكتساب المهارات الاجتماعية بين المجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية وفي دراسة تشارلز ونورمان (١٩٩٥) التي جاءت لتحديد العوامل المؤثرة في فعالية التدريس الجامعي ، من خلال تحليل تقويم المحاضرين في جامعة ساوثيرن من قبل الطلبة، والزملاء، ورؤساء الأقسام ، حيث تكونت عينة الدراسة من ٢٢٥ أستاذًا متفرغًا يعملون في 19 كلية مجتمع في كنساس، و أظهرت نتائج الدراسة أن الخبرة التدريسية، والتدريب على طرائق التدريس الفعالة، والمعرفة الأكاديمية ومهارات البحث هي عوامل حاسمة في فعالية التدريس كما يرى ذلك الطلبة والزملاء و رؤساء الأقسام .

أما دراسة (جودث وجين، ١٩٩٤) Judith and Geen, فهدفت إلى معرفة أثر استخدام التعلم التعاوني في مجال الدراسات الاجتماعية على اكتساب التوجيهات والمهارات الاجتماعية،وكشفت الدراسة عن نجاح عال حققه التعلم التعاوني وخاصة فيما يتعلق بالترابط بين أهداف الدراسات الاجتماعية وأهداف التعلم التعاوني. أما دراسة كاستون (Caston ,1994) فقد بينت أن معدلات الطلاب في مقررات العلوم الاجتماعية التي تستخدم الأساليب التدريسية المتنوعة كانت أكثر احتمالا لإتمام النجاح من المقررات التي تعتمد على طريقة المحاضرة.وأن شعورهم كبير بأن لديهم الفرصة للنجاح مقارنة بالآخرين.

وجاءت بعض الدراسات لتبين اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو ضرورة التجديد في استراتيجيات التدريس بما يتمحور حول المتعلم ، ومنها دراسة الموسى (١٤٢٨هـ) التي هدفت التعرف على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية نحو استخدام تقنية المعلومات والتدريب أثناء الخدمة، والصعوبات التي تقف أمام استخدام الحاسب والمعلوماتية في الجامعة، كما هدفت إلى معرفة تأثير الاختلافات في خصائص الديموغرافية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة(الرتبة العلمية، ومكان العمل،والتخصص الأكاديمي،والجنس). وقد استخدم الباحث منهج البحث الوصفي لتحقيق أهداف الدراسة، واستخدم استبانة لجمع المعلومات من أفراد عينة الدراسة أعضاء هيئة التدريس الذكور والإناث قوامها(٥٥٩) عضوا في كل من الرياض والإحساء. وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها: أن هناك اتجاها ايجابيا لدى أعضاء هيئة التدريس نحو تقنية المعلومات، وأن لديهم الرغبة الجادة في تعلم الحاسب والانترنت. وأن هناك عددا من الصعوبات التي تقف أمامهم في استخدام تقنية المعلومات من أبرزها عدم وجود أجهزة وبرامج وكذلك عدم وجود دورات تدريبية.

وكذلك قام العرفج (١٤٢٧هـ) بدراسة استهدفت التعرف على مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس في كليات المعلمين للحاسب التعليمي

واتجاهاتهم نحو استخدام الحاسب التعليمي، والتعرف على الأهداف التعليمية من استخدامهم للحاسب التعليمي، والمشكلات والعوائق التي تواجههم عند استخدام الحاسب التعليمي. وقد طبقت الدراسة على جميع أعضاء هيئة التدريس بكليتي المعلمين في الإحساء والدمام حيث بلغ عدد المشاركين (١٥٤) عضوا من مختلف الأقسام.ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة: أن (٨٣,٨٪) من أعضاء هيئة التدريس عينة الدراسة لا يستخدمون الحاسب التعليمي، وأن لدى أعضاء هيئة التدريس اتجاها إيجابيا ذا دلالة إحصائية نحو استخدام الحاسب التعليمي.

وكذلك قام كل من تزي لنج و تز جنج (Tzy-Ling andTzu-Jung,2006) بدراسة عن الاتجاهات نحو تدريس المقررات عبر شبكة الإنترنت على أساس نظرية الفعل السببي لأعضاء هيئة التدريس بجامعة تايوان استهدفت فحص اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في قسم الموارد البشرية بجامعة تايوان نحو المشاركة في تدريس مقررات عبر شبكة الإنترنت باستخدام نظرية الفعل السببي. وقد طبقت الدراسة على أعضاء هيئة التدريس الذين يعملون بنظام الدوام الكامل بقسم الموارد البشرية بغض النظر عن خبرتهم في تدريس المقررات عبر شبكة الإنترنت مهما كان نوعها. وقد استخدم الباحثان منهج البحث المسحي وصممت الاستبانة لقياس اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بعد بالرجوع إلى الأدبيات ذات العلاقة حيث طبقت على (٢٧٨) عضوا . ومن أهم ماتوصلت إليه الدراسة: أن أعضاء هيئة التدريس عينة الدراسة أظهروا اتجاهات إيجابية نحو المشاركة في تدريس المقررات الدراسية عبر الإنترنت.

كما أجرى السيف(Al Saif,2005) دراسة هدفت التعرف على العوامل الدافعة والمثبطة(المانعة) التي تؤثر على استخدام الإنترنت في التدريس في جامعة القصيم بالمملكة العربية السعودية، استهدفت تحديد العوامل التي تدفع أو تمنع من استخدام الإنترنت في التدريس في جامعة القصيم خاصة العوامل المرتبطة بالمنظمة(الجامعة)، والخصائص الشخصية،والمنهج، والتقنية، والثقافة. وقد استخدم الباحث أداة مسحية survey instrument مكونة من ثلاثة أجزاء هي: خصائص أعضاء هيئة التدريس، والعوامل الدافعة، والعوامل المثبطة(المانعة) حيث طبقت على (٥٠٠) عضوا. ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة: أن أعضاء هيئة التدريس يظهرون اتجاها إيجابيا نحو استخدام التقنية، وأن للعمر والرتبة العلمية تأثيرا على استخدام أعضاء هيئة التدريس للتقنية ودافعيتهم لاستخدام التدريس من خلال شبكة الإنترنت، وأن أعضاء هيئة التدريس الذكور يستخدمون الإنترنت لأهداف تدريسية أكثر من أعضاء هيئة التدريس الإناث، ومع ذلك فإن لديهن اتجاها إيجابيا نحو استخدام شبكة الإنترنت في التدريس، وعلاوة على ذلك فإن أعضاء هيئة التدريس يرغبون في استخدام شبكة الإنترنت في التدريس لاعتقادهم أنها تزيد من الاستراتيجيات الفعالة في التدريس ومرونة كبيرة في المقررات.

وأجرى السماري(Al-Asmari) (٢٠٠٥م) دراسة عن استخدام الإنترنت من قبل أساتذة(مدرسي) اللغة الإنجليزية في كليات التقنية في المملكة العربية السعودية، استهدفت التحقق من استخدام الإنترنت من قبل أساتذة اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية في كليات التقنية بالمملكة العربية السعودية، والكشف عن علاقة استخدام الأساتذة للإنترنت بمتغيرات الدراسة والتي تتضمن خصائص الأساتذة، ومستوى دخولهم للإنترنت، وخبرتهم في الحاسب والإنترنت،وإدراكهم للإنترنت كأداة للتدريس. وقد طبق الباحث الطريقة الكمية والنوعية وتوظيفها لجمع البيانات من قبل أفراد الدراسة حيث استخدم الاستبانة التي وزعت على جميع أساتذة اللغة الإنجليزية وعددهم (٢٠٣) أستاذ في أربع كليات تقنية، في كل من الرياض، وجدة، والدمام، وأبها خلال العام الدراسي ٢٠٠٤/٢٠٠٥م. ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة: أن استخدام أفراد عينةٍ الدراسة للإنترنت نادر، خاصة في الأغراض التدريسية، ولكنهم أظهروا استخداما أكثر للأغراض الشخصية؛ وأن المشاركين لديهم مستوى عاليا من استخدام خدمات الإنترنت مثل البريد الالكتروني، كما أنهم يظهرون وجهة نظر إيجابية نحو استخدام الإنترنت كأداة تعليمية.

كما أجرى العيوني (١٤٢٠هـ) دراسة عن تحديد مستوى الاتجاه نحو الرحلات الميدانية العلمية ومعوقات استخدامها في تدريس العلوم لدى معلمي العلوم في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة، استهدفت التعرف مستوى الاتجاه نحو الرحلات الميدانية العلمية في تدريس العلوم لدى معلمي العلوم في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة في مدينة الرياض، والتعرف على المعوقات التي تحول دون استخدامها. ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة: أن معلمي العلوم في المرحلة الابتدائية والمتوسطة يمتلكون اتجاها إيجابيا عاليا ومتوسطا نحو الرحلات الميدانية العلمية في تدريس العلوم، وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي العلوم في المرحلة الابتدائية والمتوسطة في مستوى الاتجاه نحو الرحلات الميدانية العلمية في تدريس العلوم لصالح معلمي المرحلة المتوسطة، وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي العلوم في المرحلة الابتدائية والمتوسطة في درجة معوقات استخدام الرحلات الميدانية العلمية في تدريس العلوم لصالح معلمي المرحلة الابتدائية حيث يعزى إلى عدم ملاءمة هذا الأسلوب لتدريس موضوعات في المرحلة الابتدائية أو لنوعية تأهيل معلمي العلوم في هذه المرحلة.

- **موقع هذه الدراسة بين الدراسات السابقة :**

من خلال استعراض الدراسات السابقة يظهر جليا أن موضوع استخدام طرائق واستراتيجيات فعالة في التدريس شغل كثير من الباحثين في عدة بيئات تعليمية مختلفة وفي شتى المستويات واتفقت نتائج معظم الدراسات السابقة على ضرورة استخدام أعضاء هيئة التدريس لاستراتيجيات التدريس الفعالة والمتمركزة حول الطالب لعظيم عوائدها على تحسين العملية التعليمية وكذلك أظهرت وجود اتجاهات ايجابية . في معظمها . لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات نحو استخدام هذه الاستراتيجيات.

وتتفق هذه الدراسات مع الدراسة الحالية في أن موضوع الدراسة يتمركز حول استخدام أعضاء هيئة التدريس لاستراتيجيات التدريس الفعالة والمتمركزة حول الطالب، واتجاهاتهم نحوها، وتختلف معها باختيار مجتمع الدراسة . وهو جامعة الطائف . وهي جامعة ناشئة تحتاج إلى دراسات علمية تقويمية للأداء التدريسي في السنوات الماضية بهدف رصد مواطن الضعف والقوة في الأداء التدريسي بغرض التطوير، وكذلك تتميز هذه الدراسة بتحديد متطلبات استخدام هذه الاستراتيجيات في هذه الجامعة.

وقد استفاد الباحثان من استعراض هذه الدراسات السابقة والتي تتباين في أهدافها ومنهجيتها ومناطق تطبيقها، وتعكس رؤى متنوعة حول موضوعها، في تحديد مشكلة الدراسة واختيار المنهجية المناسبة لها. كما كان لهذه الدراسات أثر طيب في تحديد كثير من الجوانب المهمة ذات العلاقة بالإطار النظري للدراسة، هذا إلى جانب الاستفادة من أدواتها المستخدمة في تصميم أداة جمع المعلومات وأساليب تحليلها، وبالتالي دعم نتائج الدراسة الحالية.

- **منهج الدراسة وإجراءاتها**:

اعتمدت هذه الدراسة على منهج البحث الوصفي المسحي، والذي يتم من خلاله استطلاع أفراد من مجتمع الدراسة . أو عينة منه . بهدف وصف الظاهرة محل الدراسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها وتفسيرها .

أ. مجتمع الدراسة وعينتها:

تحدد مجتمع هذه الدراسة باعضاء هيئة التدريس في جامعة الطائف، ومنها تم اختيار عينة عشوائية بالطريقة الطبقية من أعضاء هيئة التدريس الذكور العاملين في كليات جامعة الطائف (العلمية التطبيقية والإنسانية النظرية) لسهولة التواصل معهم ، وذلك في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٣٢/١٤٣١هـ .حيث بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (١٣٥) عضوا تمثل حوالي مانسبته حوالي (١٩٪) من مجتمع الدراسة الأصلي والذي يقدر بحوالي (٧٣٥) عضوا ، والذين تم رصدهم ممن استكملوا تسجيل بياناتهم في الحاسب الآلي في الجامعة، بعد أن تم استبعاد أعضاء هيئة التدريس العاملين في كليتي الطب والعلوم الطبية لعدم مناسبة استراتيجيات التدريس المختارة للتخصص . كما أوضح ذلك مستشار التطوير في الكليتين ..

ب.أداة الدراسة:

حيث تم تصميم استبانة بغرض جمع المعلومات من أفراد عينة الدراسة للإجابة عن تساؤلات الدراسة، وذلك بالرجوع إلى أدبيات التدريس الجامعي والتعليم العام، والدراسات ذات العلاقة المرتبطة بموضوع الدراسة. واشتملت على جزأين، الأول يتضمن معلومات عامة عن أفراد الدراسة (البيانات الأولية). أما الجزء الثاني فتضمن ثلاثة محاور؛ الأول :يحتوي عشرة بنود لمعرفة درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس لاستراتيجيات التدريس المتمركزة حول الطالب . ويمثل عدد استراتيجيات التدريس الجامعي التي تم اختيارها .،وفق متدرج من

ثلاثة حقول لمعرفة درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس لأساليب التدريس الفعالة، حيث إن: (عالية =٣، ومتوسطة=٢، وضعيفة=١).

أما المحور الثاني: أما المحور الثاني فقد اشتمل على ثمانية بنود وفق مقياس متدرج من ثلاثة حقول لمعرفة اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام طرائق التدريس المتمركزة حول الطالب حيث رصدت الاتجاهات من خلال بنود مقياس ثلاثية هي: موافق وتعادل ٣ نقاط، ومحايد وتعادل (٢) نقطتان، وغير موافق وتعادل (١) نقطة واحدة بالنسبة للبنود التي تمثل الاتجاه الايجابي وعكسها بالنسبة للبنود التي تمثل الاتجاه السلبي.

وأما المحور الثالث فاشتمل تسعة بنود لمعرفة متطلبات استخدام أعضاء هيئة التدريس لاستراتيجيات التدريس المتمركزة حول الطالب من وجهة نظرهم وذلك من خلال بنود مقياس ثلاثية تمثل: موافق وتعادل ٣ نقاط ، ومحايد وتعادل (٢) نقطتان، وغير موافق وتعادل (١) نقطة واحدة.

ج. صدق أداة الدراسة :

لحساب صدق الأداة تم عرض الاستبانة على عدد من المحكمين من المتخصصين والباحثين من أعضاء هيئة التدريس في قسم المناهج وطرائق التدريس في كلية التربية بجامعة الطائف، وكذلك بعض الباحثين العاملين في مجال التدريس للإطلاع عليها وإبداء الرأي حول مدى صلاحيتها لقياس ماصممت من أجله. وبعد جمع هذه الرؤى والملاحظات تمت إعادة صياغة بنود الاستبانة وفق المقترحات الواردة من المحكمين.

د. ثبات أداة الدراسة:

تم حساب معامل الثبات Reliability Analysis لجميع محاور استبانة باستخدام معادلة ألفا كرونباخ Cronbach Alpha، وهي أحد الطرق المستخدمة لقياس ثبات الاتساق الداخلي لجميع بنود الاستبانة وأكثرها مناسبة في البحوث المسحية وفي الاستبانات التي لها مدى استجابة ممكن لكل بند.وتتراوح قيمة معامل الثبات بصفة عامة من (٠,٠٠ إلى ٠,٩٩)، والمدى المقبول لمعاملات الثبات في جميع الطرق بين(٠,٧٠ إلى ٠,٩٠) (McMillan and Schumacher,1984,p129). والجدول التالي (٦) يوضح معاملات ثبات محاور الاستبانة ، حيث تشير النتائج إلى أنها معاملات ثبات عالية تعزز الثقة بالاعتماد على النتائج التي تم التوصل إليها.

جدول رقم (١): معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمحاور الاستبانة

محاور الاستبانة	العبارة	معامل الثبات (معامل ألفا)
المحور الأول	استراتيجيات التدريس المتمركزة حول الطالب	٠,٨٣٥١
المحور الثاني	اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو أساليب التدريس الفعالة	٠,٨٣٤٦
المحور الثالث	متطلبات استخدام أساليب التدريس الفعالة	٠,٩١٢٧

هـ. المعالجة الإحصائية التي تم استخدمها في الدراسة:

استخدم الباحثان الأساليب الإحصائية المناسبة في معالجة البيانات التي تم جمعها من أفراد عينة الدراسة،حيث تم حساب: التكرارات، والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية، والوزن النسبي. ومقاييس النزعة المركزية ومنها: الانحرافات المعيارية، والتباين. ومقاييس العلاقة لتحديد درجة العلاقة بين المتغيرات أو المجموعات ومنها: معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) . ومقاييس اختبار الفروق بين المتوسطات (Compare Means) للاستدلال على خصائص العينة أو المجتمع. واختبار كا٢(مربع كاي) للكشف عن الفروق في تكرار استجابات أفراد عينة الدراسة. ومقاييس الثبات لتحديد درجة ثبات الأداة المستخدمة ومنها معامل ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha).

- **النتائج العلمية ومناقشتها:**

السؤال الأول: ما مدى ممارسة أعضاء هيئة التدريس لاستراتيجيات التدريس المتمركزة حول الطالب في جامعة الطائف؟

وللإجابة عن هذا السؤال وللتعرف إلى مدى ممارسة أعضاء هيئة التدريس لاستراتيجيات التدريس المتمركزة حول الطالب في جامعة الطائف تم إيجاد المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية مرتبة من الأعلى إلى الأقل والجدول (٢) يوضح ذلك حيث تم الاعتماد على تصنيف المستويات الآتية لدرجة التطبيق:

- (١- ٢) بدرجة متدنية
- (٢- ٣) بدرجة عالية

الجدول رقم (٢) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى تطبيق الاستراتيجيات

رقم الاستراتيجية	الاستراتيجية	المتوسط	الانحراف المعياري
١	استراتيجية حلقات المناقشة	٢,٤	٠,٥٦
٤	التطبيق العملي	٢,٢	٠,٦٣
٩	التعليم التعاوني	١,٩	٠,٦٦
٢	الاستقصاء	١,٨٤	٠,٦١
٨	التدريس الحقلي	١,٧٢	٠,٦٠
٦	الاكتشاف	١,٦٨	٠,٧٤
٥	العصف الذهني	١,٦٨	٠,٥٥
٣	حل المشكلات	١,٦٤	٠,٧٥
١٠	فكر زاوج شارك	١,٦٠	٠,٧٠
٧	استراتيجية التعليم المبرمج	١,٥٦	٠,٥٧
المتوسط العام		١,٨	٠,٧٢

من الجدول (٢) نجد أن ممارسة أعضاء هيئة التدريس لمعظم الاستراتيجيات التدريس المتمركزة حول الطالب في جامعة الطائف كانت متدنية باستثناء استراتيجيتي حلقات المناقشة و التطبيق العملي كانت تقع ضمن درجة الممارسة العالية، أما أن المتوسط العام كان يقع ضمن المستوى المتدني. كما يتبين من الجدول (٢) أيضا أن أدنى استراتيجيتين من حيث التطبيق كانتا على التوالي

استراتيجية فكر زاوج وشارك و استراتيجية التعلم المبرمج. وبذلك يظهر جليا عدم استخدام أعضاء هيئة التدريس في الجامعة لمعظم استراتيجيات التدريس الموضحة أعلاه إلا بدرجة متدنية.

ويعزى ذلك على أن معظم أعضاء هيئة التدريس في الجامعات لم يتم إعدادهم إعدادا تربويا (مسلكيا) فأستاذ العلوم مثلا قد يكون ضالعا في تخصصه ولكنه لم يتعرض لدراسة لاستراتيجيات تدريس العلوم أو الأنشطة المتصلة بذلك، وكذا في معظم التخصصات، كما يزو الباحثان هذه النتيجة الى توارث طريقة المحاضرة التقليدية وعدم البحث عن التجديد، وكذلك قلة الخبرات التربوية . القائمة على مناهج علمية . التي تعرض لها أعضاء هيئة التدريس والاقتصار بالتعلم بالخبرة من خلال الممارسات الصفية.

السؤال الثاني: ما اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو ممارسة استراتيجيات التدريس المتمركزة حول الطالب في جامعة الطائف؟

للإجابة عن هذا السؤال تم إيجاد المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية مرتبة من الأعلى إلى الأقل والجدول (٣) يوضح ذلك وقد اعتمد على المتوسط الحسابي (٢) كقيمة مرجعية في تفسير النتائج حيث تمثل المتوسطات الحسابية التي تزيد عن الدرجة (٢) درجات اتجاهات ايجابية والمتوسطات الحسابية التي تقل عن (٢) درجات اتجاهات سلبية:

الجدول رقم (٣) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو ممارسة استراتيجيات التدريس المتمركزة حول الطالب في الجامعة

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	نوع الاتجاه
١	أرى أن استخدام أساليب التدريس الفعالة مهما في تطوير تدريس المقررات الجامعية.	٢,٩٧	١,٩٦	ايجابي
٢	أجد في نفسي الرغبة في استخدام أساليب التدريس المتمركزة حول الطالب.	٢,٧٦	٠,٥٢	ايجابي
٣	أعتقد أن استخدام أساليب التدريس المتمركزة حول الطالب تحقق النتاجات بصورة فاعلة أكثر	٢,٦٠	٠,٦٤	ايجابي
٦	ارغب في الاشتراك في دورات تدريبية حول استخدام أساليب التدريس الفعالة.	٢,٤٠	٠,٧٥	ايجابي
٥	اعتقد أن استخدام أساليب التدريس الفعالة تزيد من كفاءة الأستاذ الجامعي.	٢,٣٢	٠,٦٨	ايجابي
٤	أرى أن يكون من بنود تقييم الأستاذ الجامعي درجة استخدامه لأساليب التدريس المتمركزة حول الطالب.	٢,١٢	٠,٨٢	ايجابي
٨	أرى أن استخدام أساليب التدريس الفعالة يقلل من وجود الأستاذ الجامعي في القاعة الدراسية.	١,٦٤	٠,٦٩	سلبي
٧	أشعر أنني لست بحاجة إلى استخدام أساليب تدريس تتمركز حول الطالب.	١,٥٦	٠,٧٦	سلبي
المتوسط العام		٢,٢٩	٠,٥	ايجابي

يتضح من الجدول السابق (٣) أن اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو ممارسة استراتيجيات التدريس المتمركزة حول الطالب في جامعة الطائف كانت ايجابية بمتوسط (٢,٢٩) كما يتبين الاتجاهات كانت ايجابية لجميع الفقرات باستثناء:

- أرى أن استخدام أساليب التدريس الفعالة يقلل من وجود الأستاذ الجامعي في القاعة الدراسية.
- أشعر أنني لست بحاجة إلى استخدام أساليب تدريس تتمركز حول الطالب.
- كما يتبين أن أعلى الفقرات إيجابية هي:
- أرى أن استخدام أساليب التدريس الفعالة مهماً في تطوير تدريس المقررات الجامعية.
- أجد في نفسي الرغبة في استخدام أساليب التدريس المتمركزة حول الطالب.

وبهذا يظهر أن اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو ممارسة استراتيجيات التدريس المتمركزة حول الطالب في جامعة الطائف في المجمل كانت ايجابية ويعزو الباحثان ذلك لحاجة أعضاء هيئة التدريس إلى تطوير أداءاتهم التدريسية، وما ترتب على المحاضرة التقليدية من ملل وسآمة تظهر على وجوه المتعلمين، كما يعزى ذلك أيضا لاعتبار استخدام استراتيجيات التدريس الجامعي الفعالة تعد واحدة من ابرز جوانب تقييم عضو هيئة التدريس في معظم الجامعات.

السؤال الثالث: ما متطلبات استخدام استراتيجيات التدريس المتمركزة حول الطالب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

للإجابة عن هذا السؤال تم إيجاد المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية مرتبة من الأعلى إلى الأقل والجدول (٤) يوضح ذلك وقد اعتمد على المتوسط الحسابي (٢) كقيمة مرجعية في تفسير النتائج حيث تمثل المتوسطات الحسابية التي تزيد عن الدرجة (٢) كمتطلبات والمتوسطات الحسابية التي تقل عن (٢) درجات لا تعبر عن متطلب:

الجدول رقم (٤) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمتطلبات

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعيارى	نوع الحاجة
٦	توازن كمية ونوعية المادة العلمية للوقت المخصص للمقرر الدراسي.	٢,٩٢	٠,٢٧	متطلب
٢	مناسبة مساحة القاعات الدراسية لأعداد الطلبة	٢,٨٨	٠,٤٣	متطلب
٩	تخصيص إدارة الكلية جائزة سنوية لأعضاء هيئة التدريس المتميزين في تدريسهم.	٢,٨٤	٠,٣٦	متطلب
١	توفر الأجهزة والتقنيات الحديثة في القاعات الدراسية.	٢,٨٤	٠,٤٦	متطلب
٥	مناسبة عدد الطلبة المسجلين في المقرر الدراسى بحيث لا يزيد عن ثلاثين طالبا.	٢,٨٠	٠,٤٩	متطلب
٣	وضع خطة واضحة للمقررات الدراسية تتضمن أهدافها ومفرداتها واستراتيجيات تدريسها.	٢,٨٠	٠,٤٩	متطلب
٤	دعم وتشجيع إدارة الجامعة/الكلية حضور ومشاركة أعضاء هيئة التدريس الندوات والمحاضرات والمؤتمرات في تدريس التخصص	٢,٧٢	٠,٥٣	متطلب
٨	توفر دورات تدريبية مستمرة لأعضاء هيئة التدريس على استخدام التقنيات العلمية الحديثة في التعليم	٢,٦٠	٠,٦٩	متطلب
٧	إعداد عضو هيئة التدريس إعدادا تربويا قبل مزاولة مهنة التدريس في الجامعة.	٢,٤٨	٠,٧٥	متطلب
	المتوسط العام	٢,٨	٠,٩٨	متطلب

يتضح من الجدول السابق (٤) أن جميع المتطلبات التي تم اختيارها تقع كمتطلبات رئيسة لاستخدام استراتيجيات التدريس المتمركزة حول الطالب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، حيث كانت عالية بمتوسط (٢,٨) .

فلا شك أن المتطلبات السابقة تعد متطلبات رئيسة لاستخدام أعضاء هيئة التدريس لاستراتيجات التدريس الجامعي الفعالة، فتوازن كمية ونوعية المادة العلمية للوقت المخصص للمقرر الدراسي، وكذلك مناسبة مساحة القاعات الدراسية لأعداد الطلبة، و مناسبة عدد الطلبة المسجلين في المقرر الدراسي سيزيد من فرصة ممارسة استراتيجيات التدريس الجامعي الفعالة في القاعة التدريسية. ولا يغيب ما للتخطيط التربوي لتدريس المساقات من دور فاعل وكبير في تنفيذ هذه الممارسات كما في بند وضع خطة واضحة للمقررات الدراسية تتضمن أهدافها ومفرداتها واستراتيجيات تدريسها، وطرق تقويمها.

ويبقى دعم وتشجيع إدارة الجامعة/الكلية مشاركة أعضاء هيئة التدريس الندوات والمحاضرات والمؤتمرات في تدريس التخصص، وتخصيص إدارة الكلية جائزة سنوية لأعضاء هيئة التدريس المتميزين في تدريسهم داعما رئيسا لتطوير أداءات أعضاء هيئة التدريس التدريسية ، وكذلك توفير الجامعة دورات تدريبية مستمرة لأعضاء هيئة التدريس على استخدام الوسائل والتقنيات العلمية الحديثة في التعليم والتعلم. ومع امتداد هذه الظاهرة تظهر الحاجة جلية للإعداد المسلكي من خلال إعداد عضو هيئة التدريس إعدادا تربويا قبل مزاولة مهنة التدريس في الجامعة. ولعل أبرز ما يذكر في التصور العلاجي لهذا الخلل أنه لا بد من إنشاء مركز خاص لتطوير الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس، يتولى استقراء الخلل والمشكلات الموجودة في الممارسات التدريسية في شتى الأقسام والتخصصات، ووضع الخطط اللازمة لتجاوزها وحلها، وإقامة برامج تدريبية متكاملة في استراتيجيات التدريس الجامعي بالتعاون مع خبراء قسم المناهج وطرائق التدريس في الجامعة بحسب التخصصات المختلفة فمتخصصو طرائق تدريس الدراسات الإسلامية مثلا يقومون بتدريب أعضاء هيئة التدريس في كلية الشريعة. ومتخصصو طرائق تدريس اللغة العربية ينظمون دورات لأعضاء هيئة التدريس في كلية الآداب..والعلوم لكلية العلوم ... ألخ.

أما الكليات التي لا يوجد تخصص دقيق في قسم المناهج لتدريسها مثل كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية فيتم تدريبهم على استراتيجيات وطرائق التدريس الجامعي العامة ويتم إنشاء فريق من نفس الكلية لمحاولة تطوير طرائق خاصة بهم.

- **خلاصة الدراسة** :

بعد تحليل البيانات ومعالجتها والوصول إلى النتائج توصلت هذه الدراسة إلى الخلاصة الآتية:

- أن ممارسة أعضاء هيئة التدريس لمعظم الاستراتيجيات التدريسية المتمركزة حول الطالب في جامعة الطائف كانت متدنية باستثناء استراتيجيتي حلقات المناقشة و التطبيق العملي كانت تقع ضمن درجة الممارسة العالية أما أن المتوسط العام كان يقع ضمن المستوى المتدني.
- أن اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو ممارسة استراتيجيات التدريس المتمركزة حول الطالب في جامعة الطائف كانت ايجابية ، وأن هناك رغبة في تعلمها.
- أن جميع المتطلبات التي تم اختيارها تقع كمتطلبات رئيسة لاستخدام استراتيجيات التدريس المتمركزة حول الطالب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعة.

- **التوصيات والمقترحات**:

وعليه فيوصي الباحثان بالآتي:

- ضرورة تبني إدارة الجامعة للمتطلبات اللازمة لتطوير الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس وعلى وجه الخصوص توفر الأجهزة والتقنيات الحديثة في القاعات الدراسية، و مناسبة مساحة القاعات الدراسية لأعداد الطلبة، وكذلك مناسبة عدد الطلبة المسجلين في المقرر الدراسي بحيث لايزيد عن ثلاثين طالباً بما يحقق التفاعل المناسب ومشاركة جميع الطلاب في الموقف التعليمي.
- ضرورة إنشاء مركز خاص بتطوير الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس يتولى استقراء الخلل المشكلات الموجودة في الممارسات التدريسية ووضع الخطط اللازمة لتجاوزها وحلها، وإقامة برامج تدريبية متكاملة في استراتيجيات التدريس الجامعي بالتعاون مع خبراء قسم المناهج وطرائق التدريس في الجامعة بحسب التخصصات المختلفة.
- كما يقترح الباحثان تقديم دراسات أخرى تعنى بجوانب تربوية أخرى كاستخدام أعضاء هيئة لتدريس للممارسات التقويمية المناسبة، وكذلك استخدامهم الأنشطة التعليمية.

- **قائمة المراجع**:

١- إبراهيم، معتز أحمد و بلعاوي برهان نمر.(٢٠٠٦). **فن التدريس**. دار حنين :الأردن.

٢- أبو جلالة،صبحي وعليمات، محمد. (٢٠٠١ م). **أساليب التدريس العامة المعاصرة**،دار الفلاح:العين.

٣- أبو عراد، صالح علي، وفصيل، عبد الرحمن محمد. "استخدام أعضاء هيئة التدريس للحاسوب في كليات المعلمين في المملكة العربية السعودية (الواقع،الاتجاهات،المعوقات) رسالة التربية وعلم النفس، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية(جستن)،جامعة الملك سعود،الرياض،١٤٢٧هـ،ص ص ٢٤٣- ٢٩٨.

٤- الأمانة العامة.(٢٠٠٦). **النشرة الإحصائية**، مركز المعلومات . إدارة الإحصاء ، الأمانة

العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، العدد ١٥، الرياض.

٥- باور، كولن.(**٢٠٠١م**). أدوار ووظائف جديدة للتعليم العالي". المؤتمر الدولي حول جامعة القرن الحادي والعشرين، وزارة التعليم العالي، سلطنة عمان، مسقط (**١٧- ١٩ مارس**.١٤٤- ١٥٦.

٦- برباراماتيرو آخرون.(٢٠٠٢). **الأساليب الإبداعية في التدريس الجامعي** ، ترجمة حسين عبد اللطيف **بعارة** وماجد محمد الخطايبة، دار الشروق: عمان الأردن.

٧- البكر، فوزية بكر.(١٤٢٢هـ)،النمو العلمي والمهني للمعلم الجامعي، الواقع والمعوقات دراسة مسحية لعضوات هيئة التدريس في بعض جامعات وكليات البنات بالرياض". **رسالة الخليج العربي**، العدد ٨١،مكتب التربية العربي لدول الخليج العربي،ص ص ١٣- ٥٢.

٨- بلعاوي، برهان نمر وجليان هاني(٢٠٠٨). **الاستراتيجيات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية**. دار حنين :الأردن.

٩- الثبيتي، مليحان معيض.(١٤١٧هـ).التدريس كوظيفة أساسية من وظائف الجامعة". **مجلة رسالة التربية وعلم النفس**،العدد٧،محرم ، الرياض ص ص١- ٤٠.

١٠- الخطابية،عبد الله محمد، والعريمي، باسمة عبد العزيز.(١٤٢٤هـ).فاعلية استخدام خرائط المفاهيم في تحصيل طالبات الصف الأول الثانوي للمفاهيم العلمية المتعلقة بوحدة تصنيف الكائنات الحية واحتفاظهن بها". **رسالة الخليج العربي** ، مكتب التربية العربي لدول الخليج العربي، العدد ٨٨،،ص ص ٤١- ٩٤.

١١- خوالدة،ناصر وعيد يحيى.(٢٠٠٣م.).**طرائق تدريس التربية الإسلامية وتطبيقاتها العملية**، دار الفلاح:العين

١٢- دروزة، أفنان نظير.(٢٠٠٠) . **النظرية في التدريس وترجمتها عمليا**، دار الشروق،ط١ عمان ،الأردن.

١٣- راشد،علي. (١٤٠٨هـ). **الجامعة والتدريس الجامعي** ، ط١، ، دار الشروق :جدة.

١٤- راشد،علي.(١٩٩٩). **المعلم الناجح ومهاراته الأساسية** ، دار الفكر العربي: القاهرة.

١٥- زيتون،عايش. **(١٩٩٥)أساليب التدريس الجامعي**" ، دار الشروق للنشر:عمان–الأردن.

١٦- السبيعي، خالد بن صالح المرزم.(**١٤٢٧هـ**).الأساليب التدريسية التي يمارسها أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك سعود ووسائل تفعيلها .رسالة التربية وعلم النفس، **الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن)** ،جامعة الملك سعود،الرياض،ص ص ١٣٥- ٢١٤.

١٧- شحاتة، حسن .(١٩٩٢). **تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق**، الدار المصرية اللبنانية: القاهرة .

١٨- شحاتة،حسن.(٢٠٠١). **التعليم الجامعي والتقويم الجامعي** ،الدار العربية للكتاب: مصر.

١٩- صقر، عبد العزيز صقر.(٢٠٠٥). **الجامعة والسلطة**.الدار العالمية : القاهرة.

٢٠- العرفج، عبد الإله حسين.(**١٤٢٧هـ**) وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس بكليتي المعلمين بالمنطقة الشرقية نحو استخدام الحاسب التعليمي". **مجلة كليات المعلمين**، وكالة وزارة التربية والتعليم، وزارة التربية والتعليم، المجلد السادس،العدد الثاني، رجب.ص ص ٣- ٥٢.

٢١- العمر، عبد العزيز سعود.(١٤٢٢). أثر استخدام التعلم التعاوني على تحصيل طلاب العلوم في المرحلة الجامعية، **رسالة الخليج العربي** ، مكتب التربية العربي لدول الخليج العربي، العدد ٨٠،ص ص ١٣- ٣٨.

٢٢- العيوني، صالح محمد.(١٤٢٠هـ).تحديد مستوى الاتجاه نحو الرحلات الميدانية العلمية ومعوقات استخدامها في تدريس العلوم لدى معلمي العلوم في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة. **رسالة الخليج العربي** ، مكتب التربية العربي لدول الخليج العربي، العدد ٧٤،ص ص ١٣٧- ١٨٧.

٢٣- فليه، فاروق عبده.(٢٠٠٣م). **اقتصاديات التعليم**. دار المسيرة للنشر والتوزيع: عمان.

٢٤- فودة، الفت محمد. (١٤٢٣هـ).التعلم التعاوني وأثره على التحصيل والاتجاه نحو الحاسب الآلي عند طالبات كليات التربية بجامعة الملك سعود. رسالة الخليج العربي **مكتب التربية العربي لدول الخليج العربي**، العدد ٨٦،ص ص ٨٥- ١٠٨.

٢٥- الموسى، عبد الله عبد العزيز.(١٤٢٨هـ) اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية نحو استخدام تقنية المعلومات. **مركز البحوث**، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

٢٦- نجيب، عاطف محمد،والسيد، محمد آدم أحمد.(١٤٢٥هـ).دراسة عن أثر استخدام برامج الوسائط المتعددة في فعالية تدريس إنتاج الصور التعليمية". **مجلة كليات المعلمين** ، وكالة وزارة التربية والتعليم، وزارة التربية والتعليم، المجلد الرابع،العدد الثاني، رجب.

٢٧- اليونسكو.(١٩٩٦). التعلّم ذلك الكنز المكنون.تقرير اللجنة الدولية المعنية بالتربية للقرن الحادي والعشرين.**اليونسكو**.

28- - Al Saif, A Abdulkarim.(2005). The motivating and inhibiting factors affecting the use of web-based instruction at the University of Qassim in Saudi Arabia.ETD Collection for Wayne State University January 1, from:http://digitalcommons.wayne.edu/ dissertations/AAI3168482

29- Al-Asmari, Ali M.(2005). The use of the internet among EFL teachers at the Colleges of Technology in Saudi Arabia, Doctor of Philosophy, Ohio State University, Teaching and Learning, 2005. http://www .ohiolink .edu/etd/ view .cgi?osu111908994.

30- Caston,Janis . (1994).The Learning Experience: Impact on Measures of Institutional Effectiveness, Paper Presented at " Leadership 2000", the annual international conference of the League for Innovation in the Community College and the Community College Leadership Program(16th,**San Diego**,**CA** ,July 17-20.

31- Charles St; Norman Amant Jr(1995).Toward The Identification Of Effective Teaching Parameters: An Analysis Of Instructors

Evaluations By Students, Peers And Department Heads At Southern University In Baton Rouge, Louisiana", **Phd, Dai**, Vol. 56-12a, No.

32- Ewing,John C.(2006) Teaching Techniques, and Cognitive Level of Discourse, Question, and Course Objective and Their Relationship to Student Cognitive in College of Agriculture Class sessions. **Ph.D. Dissertation**, Ohio State Un. .

33- Judith, Lamp and Geen, Rooze (1994) . Eenhancing social studies achievement Hispanic student using cooperative learning work Griups",**E D**. No ,38 PP.14-42 .

34- Hamza, Khalid and Vicky Farrow.(2000). Fostering Creativity and Problem Solving in the Classroom, **Kappa Delta Pi Record** 37 no1 33-5 Fall.

35- Lei, Simon A.(2007) Teaching Practices of Instructors in Two Community Colleges in A Western State. Education; Vol. 128 Issue 1, p148-160, 13phttp:// search .ebscohost .com/.

36- Sou,Hing an Eng, Chiristine (1999) . Primary pupils cooperative Behaviours and perception of the use of cooperative Learning in social studies classes in Singapore , **E D**,No,43,PP.40-71

37- Tzy-Ling Chen and Tzu-Jung Chen.(2006). Examination of attitudes towards teaching online courses based on theory of reasoned action of university faculty in Taiwan, British Journal of Educational Technology,Volume 37 Issue 5, Pages 683 – 693.

38- Unesco,(1996) Higher Education in The Twenty-first Century,world conference on Higher Education, paris,(5-9 oct) .

❋❋❋❋❋❋❋